

الحلقة العاشرة. هل تلقيته ؟؟ القرآن من جديد

شريف طه يونس

الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفر له اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:05

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم مع حلقة جديدة من حلقات برنامج القرآن من جديد هل تلقيته دعونا نعود الى الوراء قليلا لا بل كثيرا نعود الى الوراء وتحديدا مع ابو البشر ادم صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

ادم صلى الله عليه وسلم وقع في مشكلة هذه المشكلة انه قد نسي فخالف امر الله عز وجل. قال ربنا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما - 00:00:50

لما حصل من ادم صلى الله عليه وسلم النسيان وقع في العصيان فادم الان صلى الله عليه وسلم فيه مشكلة فالله سبحانه وتعالى وارسل لادم الحل فكيف تعامل ادم صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

مع الحل الذي اتاه الله ارسل لادم صلى الله عليه وسلم الحل في رسالة هذه الرسالة لما جاءت ادم صلى الله عليه وسلم كيف اتعامل معها دعونا نتأمل في هذه الرسالة - 00:01:26

وكيف تعامل معها ادم صلى الله عليه وسلم لنتعلم منه صلى الله عليه وسلم كيف نحل مشاكلنا فكيف نتجاوز ازماتنا ونلتعلم منه كيف نتعامل مع رسالات ربنا يقول ربنا فتلقي ادم من ربه كلماتهم فتاب عليه - 00:01:45

نعم فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه نتوقف مع هذه الآية العظيمة يقول ربنا فتلقي ادم فاول ما فعله ادم صلى الله عليه وسلم في تلقيه لتلك الرسالة التي فيها سعادته - 00:02:09

وفيها حل مشاكله انه استقبلها استقبال بشر ومسرة وفرح وحفاوة احتفى بها فرح بها تبشر بها وهذا ما تفيده عبارة التلقي فالتلقي استقبال مسرة وبشر وحفاوة يقول ربنا وتنلاقاهم الملائكة - 00:02:31

وتلقاهم الملائكة يقال تلقيه فالتلقي يفيد البشري والسرور والحفاوة فاول ما فعله ادم صلى الله عليه وسلم انه تلقى هاتيك الكلمات لكن لما جاءت تلك الكلمات لادم صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

هل اكتفى صلى الله عليه وسلم بتعظيمها وبالاستبشار بها وبالحفاوة بها؟ ام انه تجاوز ذلك الى امور اخرى قال ربنا فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه لكننا في حاجة الان الى سبل اغوار هذه العبارة - 00:03:18

تلقي وهذه الكلمة تحديدا فتلقي نريد ان نثفر اغوارها لذا دعونا نسائل مفسرين ما يريد الله عز وجل بلفظة فتلقي اللغة تقول ان لفظة التلقي تفيد لاستقبال الذي يزدانت بالحفاوة والبشر والسرور - 00:03:38

لكن للمفسرين اضافات اخرى فابن عاشور في التحرير والتنوير يقول وهو هنا تمثيل لحال انزل القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم بحالة تلقيها كأن جبريل سعى للجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن - 00:04:02

وقال الماوردي بالنكت والعيون وانك لا تلقي القرآن يعني في في تعليقي على هذه الآية قال فيه اربع اربعة تأوييلات معلش الحلة دي نعمل كارت عشان انا دخلت في حاجة تانية - 00:04:20

طيب دعونا نطالع كلام مفسرين العظام. قال ابن عاشور والتلقي استقبال اكرام ومسرة قال تعالى وتنلاقاهم الملائكة ووجه دلالته على ذلك انه صيغة تفعل من لقيه. وهي دالة على التكلف لحصوله وتطبيه. وان - 00:04:42

ما يتكلف ويطلب لقاء الامر المحبوب خلاف لاقا فهو يدل على كون الملاقي محبوبا فهو لا يدل على كون الملاقي محبوبا بل تقول

لaci العدو. فالتعبير بتلقى هنا مؤذن بان الكلمات التي اخذها ادم - 00:05:05
نافعة له او اللالهام والقرطبي رضوان الله عليه يقول تلقى قيل معناه فهم وفطن وقيل قبل واخذ وكان عليه السلام يتلقى الوحي ان
يستقبله ويأخذنه ويستلقفه. القرطبي رضوان الله عليه - 00:05:23

يفيد بعدين في غاية الخطورة بعد الاول ان التلقي لم يكن حفاوة فحسب وانما تجاوز ذلك الى دراية الى فهم بل تجاوز ذلك الى
رعاية فقبل واخذ وقيل معنى تلقى تلقن - 00:05:45

وهذا في المعنى صحيح ولكن لا يجوز ان يكون تلقى تلقن وحكم الكي انه الهمها فانتفع بها وقال الحسن وتأملوا معي لان عبارته
نفيسة قال قبولها تعلمها لها وعمله بها - 00:06:04

وهذا كلام نفيس نفيس تعلمها لها وعمله بها وهذا فعلا الذي حصل ما هي الكلمات التي تلقاها ادم صلى الله عليه وسلم هنالك
ايات اخرى تخبرنا عن تلك الكلمات - 00:06:24

ايات تفسر هذه الكلمات ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين فهذه الرسالة التي جاءت ادم صلى الله عليه
وسلم من الله عز وجل هذه الرسالة - 00:06:43

فيها حل مشكلته وتتجاوزوا معضلي هذا الحل يتمثل في التوبة الى الله عز وجل ويتمثل في التوبة الى الله بهذه الالفاظ خصيصا
النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا نحن ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل الله. وقد صحح الشيخ الالباني هذا الحديث - 00:07:00
فكيف يكون الله قد تاب على ادم صلى الله عليه وسلم؟ او تقبل توبته وهو قد قرأ كلمات لا يفهمها وللحسن البصري رضوان الله
عليه كلام نفيس بتفسير هذه الاية - 00:07:25

حيث يقول عن تلقى ادم صلى الله عليه وسلم للكلمات يقول قبولها تعلمها لها وعمله بها يعني اه الله سبحانه وتعالى اه ارسل هذه
الكلمات لادم صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

فلما جاءته تلك الرسالة كيف تعامل معها ما شك ان ادم صلى الله عليه وسلم قد فهم تلك الرسالة فهي الرسالة في مضمونها دعاء
دعاء. والله عز وجل لا يتقبل دعاء من قلب غافل الله كما افاد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - 00:08:03
وصححه الشيخ الالباني الله عز وجل يتقبل دعاء من قلب غافل له. فلابد ان يكون ادم صلى الله عليه وسلم قد فهم تلك الرسالة. قد
فهم تلك الكلمات فلما انتهت الكلمات استقبلها بحفاوة - 00:08:22

ثم تفهمها وعلاوة على تفهمها يكون ادم صلى الله عليه وسلم قد استجاب لما امره الله عز وجل به فيها فتاب الى الله سبحانه وتعالى
نعم تاب الى الله سبحانه وتعالى فلم تكن مجرد كلمات فهمها - 00:08:38

وقالها عارية عن العمل او التطبيق ولعل ذلك ما يفسر قول من قال ان نتلقي بمعنى فهم وفطن. وقول من قال ان نتلقي بمعنى قبل
واخذ وقول الحسن لما يقول عن تلقينها تعلمها والعمل بها - 00:08:58

فهذا الذي حصل فعلا ادم صلى الله عليه وسلم قد قال هذه الكلمات بقلبه توبة الى الله سبحانه وتعالى بعد ما تفهمها وادم صلى الله
عليه وسلم قد احدث لربه توبة من هذا الامر عزم على الا يعود اليه ابدا. نعم - 00:09:16

هذا الذي حصل من ادم قال ما امره الله عز وجل بقوله ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ونحن والله
احوج لهذا من ادم صلى الله عليه وسلم - 00:09:33

فان الواحد منا في اليوم الواحد لا ينفك عن نسيان يتسبب في لا اقول مرة او يعني او مرتين او ثلاثة يتسبب في سيل من العصيان.
نسأل الله العافية. فنحن احوج لذلك - 00:09:54

من ادم صلى الله عليه وسلم واحوج لتلقي هذه الرسالة من ادم صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! تأملوا الواحد منا لو جلس يفكر
كده في ذنبه في تقصيره وفي نسيانه وفي عصيانه هو في ازمة هو في مشكلة - 00:10:12

يعني سبحان الله تصوروا لو ان الله عز وجل قد اغلق باب التوبة تصوروا لو ان الله عز وجل قد حال بيننا وبين الاصلاح اللهم يعني لم
يسمح لنا بان نصلح ما افسدنا - 00:10:31

كيف سيكون الهم في قلب الواحد منا كيف سيكون الحزن مسيطرًا على الواحد منا لذا لما تأتي امثال تلك الرسائلات للواحد منا ينبغي ان يستبشر بها وان يفرح بها وان يحتفي بها وان يحسن استقبالها وان يغتنمها. لانها والله فتح كبير من الله عز وجل - [00:10:45](#) وكرم كبير من الله عز وجل. ان الواحد منا يكون في عصيان. يكون في نسيان فيرسل الله عز وجل له امثال تلك الرسائلات. ولا تزال رسالته باقية ان شاء الله ولا يزال كرم الله عز وجل لا ينقطع ابدا - [00:11:07](#)

والله عز وجل بشر ادم صلى الله عليه وسلم لما احسن تلقيها الله بشره فتاتب عليه الفاء تفيد التعقيب والسرعة وهي بشرى له فتاتب عليه - [00:11:22](#)

وبشرى لمن جاء بعده من ذريته اذا احسنتكم تلقيها استبشروا بها وحفاوة بها وسرورا بها. اذا احسنتكم تلقيها تفهموا لها اذا احسنتكم تلقيها عملا بها واستجابة لها وامتنالا لها. اذا احسنتكم تلقيها ابشروا - [00:11:41](#) ابشروا ابشروا بسحائب التوبة بسحائب تمطركم من كرم الله عز وجل. وفضل الله عز وجل ورحمة الله عز وجل. فتاتب عليه. من منا لا يحتاج لامثال تلك الرسائلات كلنا يحتاج اليك؟ فمن كان في حاجة الى تلك الرسائلات فعليه ان يتعامل معها كما تعامل معها ادم صلى الله عليه وسلم. كما - [00:12:10](#)

تعامل مع هذه الكلمات سبحان ربى سبحان ربى وعلى الدرب سار واحد من افضل ذرية ادم صلى الله عليه وسلم خير انسان من ذرية ادم بعد محمد صلى الله عليه وسلم. اختبره ربى بكلمات ايضا. قال ربنا واد ابتلى ابراهيم ربى بكلمة - [00:12:39](#) فايش فعل؟ فاتمهمن فاتمهمن فبماذا بشره الله؟ قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين لم يمنح هذه الامامة للظالمين من ذريته. وانما منحها منحها لذريته الصالحين. منحها ليعقوب منحها لاسحاق - [00:12:59](#)

منحها ليوسف صلى الله عليهم وسلم اجمعين منحهم هذا الامر. نعم وجعلناهم ائمة يهدون بامتنا و اوحيانا اليهم فعل الخيرات وقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. نعم الله عز وجل لما اتم - [00:13:22](#)

اما ابراهيم صلى الله عليه وسلم الكلمات واحسن تلقيها والتعامل معها. الله عز وجل بشره بالامامة في الدنيا وفي الآخرة هو ومن صلح من ذريته. نعم قال ربنا وابراهيم الذي وفي. نعم وفي ابراهيم فوفى الله عز وجل له - [00:13:42](#) فمن اراد ان يوافي الله عز وجل له فليوفي حقوق كلام الله عز وجل. من اراد ان يتم الله عز وجل له فليتم حقوق كلمات الله عز وجل اذا اتم العبد حقوق كلمات الله عز وجل ووفى كلمات الله عز وجل حقوقها فليبشر - [00:14:04](#)

ان شاء الله بان الله سيتمن له سيرزقه الامامة في الدين. سيتوب الله عز وجل عليه سيرزقه الله عز وجل اجره كاملا في الدنيا وفي الآخرة. كنا في هذه الحلقة نتكلم عن التلقي - [00:14:24](#)

التلقي واتضح لنا من خلال هذا الكلام ان نتلقي المعاني في غاية الاهمية بل هو اهم من تلقي المباني. نعم نحن تلقي المباني وتلقيها ونعتنی بها. لكن هناك جانب من جوانب - [00:14:39](#) تلقي نحن للأسف نهمله ولا نحسن التعامل معه وهو تلقي المعاني. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يحسنون تلقي كلمات الله سبحانه وتعالى. والا يحرمنا هذه النعمة العظيمة نعمة رسالاته نعمة كلماته. وان - [00:14:55](#) جعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته انه ولد ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك. دمت بخير. الى لقاء اخر ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة - [00:15:15](#)